Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما يُميّز منهجه عنايته بالعلاقة القائمة بين الأداة ، والمعنى العام الذي جاء به نصّ وردت فيه هذه الأداة ، وخلصت إلى أنّ ابن هشام يعدّ من اللّغويين العرب الذين ظلوا محتفظين بأصالتهم ... متشبّثين بثقافتهم اللّغويّة والنحويّة التي استمدّت أصولها من ينابيع عربيّة تمثّلت في القرآن والسنّة ، وعلم الكلام مع الاستفادة من أسلوب المنطق الأرسطي في الحوار والمناقشة ، وأشرتُ إلى بعض القضايا الصوتيّة والصرفيّة والنحويّة والظواهر اللّهجيّة التي عرض لها في كتابه المغني ، ثم لخصتُ النتائج التي تميّز عمل ابن هشام في كتابه المذكور ، ثم تناولتُ شُرّاح كتاب مغني اللّبيب ، حيث كان هذا الكتاب هو الشغل الشاغل لنفر من عُلماء اللُّغة والنحو ، وهم من الطبقة التي تلتْ ابن هشام ، وتأثّرت بهذا المصنّف ، وشغلت السنوات الطوال بدراسته وتدريسه وشرحه ، فحظي بالكثير من العناية والاهتمام .

ويأتي في مقدّمة هؤلاء الشُّرّاح : «بدر الدين الدّماميني» ، وذكرتُ أنّ شروحه للمغني قد بلغت ثلاثة شروح ،